وغيره عن ابن مسعود من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر الاولين والآخرين
وانزل فيه كل علم وبين لنا فيه كل شيء لكن علمنا بقصر تمما بين فيه اللهم صل
وسلم على صاحب الدلالات جمع دلالة والدليل هو ما يستدل به على شيء آخر
فنسبة الدلالة اليه صلى الله عليه وسلم معتبرة من حيث كونه دالا على الله
فهو الدليل الاعظم على الله تعالى لانه دل الخلق على العلم به سبحانه وتعالى من حيث
الذات والاسماء والصفات والافعال وعرفهم الطريق اليه فكانت رسالته عامة
ودعوته تامة فكل داع الى الله تعالى انما يدعو عوته وكل دال انما يدل بدلالته
فهو صلى الله عليه وسلم الداعي الى الله والدال عليه اولا واخرا وغيره انما هو
مظهر له على حسب النيابة عنه صلى الله عليه وسلم اللهم صل وسلم على صاحب
الاشارات جمع اشارة وهو الايماء والمراد هنا الامور الدالة على نبوته صلى الله عليه
وسلم بغير الكلام الصريح الذي هو العبارة الصريحة ومنه المعجزات والارهاصات
ويحتمل ان يكون المراد ما دل هو صلى الله عليه وسلم بغير صريح العبارة
من العلوم والمعارف والاسرار والاخبار وهذا اقرب اللهم صل وسلم على صاحب
الكرامات جمع كرامة والمراد بها وجود كرامة الله التي اكرمه الله بها
وشرفه وخصه وفضله على غيره ويحتمل ان المراد بها خوارق العادات
الصادرة منه قبل البعثة وبعدها اللهم صل وسلم على صاحب العلامات
جمع علامة وهي علامة النبوة والمراد العلامات التي كان يعرفونه بها كما
يعرفون ابناءهم وجميع الارهاصات والمعجزات وهي اكثر من ان تحصر اللهم
صل وسلم على صاحب البينات جمع بينة اي الدلايل والبراهين والايات
الواضحات التي تبين حقيقة ما دل عليه ودل على صدقه دلالة قطعية
لا يبقى بعدها شك ولا ريب اللهم صل وسلم على صاحب المعجزات جمع معجزة
ما خوذة من العجز المقابل للمقدرة وهو ما يظهر من الخوارق على يد مدعي النبوة
والرسالة مقارنا للتحدي مع عدم المعارضة له كان يقول علامة نبوتي كذا فيعجز
غيره عن الاتيان بمثله واهل الكلام خصوا المعجزة بالانبياء وسموا خوارق
العادات للاولياء كرامات اللهم صل وسلم على صاحب الخوارق العادات

جمع

جمع عادة وهي الامر المستمر الحكم الذي يجوز العقل نبذ له فخرق العادة تزول
حكمها المستمر بغيره من غير سبب ظاهر والمراد هنا الخوارق المتعلقة بالبعثة
من معجزات وارهاصات اللهم صل وسلم على من سلمت عليه الاحجار
بالقول فقد ورد في الحديث الشريف انه صلى الله عليه وسلم قال لما كانت
ليلة بعثت ما مررت بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وجدت
اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث وفيه ايما آل ما اشتهر على السنة
الخلق الان انه الحجر الباسر الان بزقاق الحجر لانه كان على ممره صلى الله عليه وسلم
الى بيت خديجة وفي حديث ان علي بن ابي طالب قال كنت امشي مع النبي صلى
الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا حجر الا قال
السلام عليك يا رسول الله اللهم صل وسلم على من سبحت بين يديه الاشجار
بالفعل فقد ورد في الحديث الشريف ان جابر بن عبد الله قال لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم بمر بحجر ولا شجر الا سجد له اللهم صل وسلم على من تفتقت
اي انشقت من نوره الذي هو اصل الكاينات كما يعلم الانهار جمع زهرة
وهي النبات ونوره اي النبات هو الاصفر منه والمراد وجود الانهار التي من
شانها ان تنشق عنها الكمام ويحتمل ان يراد انها مخلوقة من نوره وخص
الانهار بالذكر لحسنها لونا وريحا وكونها من نعمات الجنة واما حديث ان الورد
خلق من عرقه صلى الله عليه وسلم او عرق البراق فقيل وارد وقيل موضوع
اللهم صل وسلم على من طابت اي تضمخت واطمئنت بسبب بركته الثمار
بالمثلثة وهي القوالب التي هي نسل النبات واليها ينتهي نموه في فصله
كالتمر بالمثناة وسكون الميم والعنب والقمح وغير ذلك من الحبوب والفواكه
وغيرها على اي طعم كانت واكثر استعماله في المأكول ويحتمل ان يراد
بذلك ما غرسه صلى الله عليه وسلم بيده فاثمر جميعا ولم يمت من شيء
وخص الثمار بالذكر لحسنها وما فيها من وجود النعمة وشدة الاحتياج
اليها للاقتيات وعلوق النفس بها اللهم صل وسلم على من اخضرت ببقعة
الماء الذي فضل من وضوئه جنس الاشجار قال صاحب المواهب ان العود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)